

المحرر الوجيز

@ 100 @ والواو زائدة وقالت فرقة منها الزجاج وغيره الجواب في قوله ! 2 ! 2
التقدير قالوا ! 2 ! 2 وليست الواو بزائدة والذي أقول إن الجواب في قوله ! 2 ! 2
وهذا هو المعنى الذي قصد ذكره لأنه رجوعهم الذي كانوا يكذبون به وحرّم عليهم امتناعه
وقرأ الجمهور فتحت بتخفيف التاء وقرأ ابن عامر وحده فتحت بتثقيها وروي أن ! 2 ! 2
يشرفون في كل يوم على الفتح فيقولون غدا نفتح ولا يردون المشيئة إلى الله تعالى فإذا كان
غدا وجدوا الردم كأوله حتى إذا أذن الله تعالى في فتحه قال قائلهم غدا نفتح إن شاء الله
فيجدونه كما تركوه قريب الانفتاح فيفتحونه حينئذ وقرأ عاصم وحده يأجوج ومأجوج بالهمز
وقرأ الجمهور بالتسهيل وقد تقدم في سورة الكهف توجيه ذلك وكثير من حال ! 2 ! 2 ! 2 فغنيانا
ها هنا عن إعادة ذلك والحدب كل متسّم من الأرض كالجبل والظرب والكدية والقبر ونحوه
وقالت فرقة المراد بقوله ! 2 ! 2 ! 2 ! 2 لأنهم يطلعون من كل ثنية ومرتفع ويعمون الأرض
وذلك أنهم من الكثرة بحيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة لآدم
أخرج بعث النار من ذريتك فيخرج من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال ففزع الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألف رجل ويروى أن الرجل منهم
لا يموت حتى يولد له ألف بين رجل وامرأة وقالت فرقة المراد بقوله ! 2 ! 2 ! 2 جميع العالم
وإنما هو تعريف بالبعث من القبور وقرأ ابن مسعود من كل جدث وهذه القراءة تؤيد هذا
التأويل و ! 2 ! 2 ! 2 معناه يسرعون في تطامن ومنه قول الشاعر + الرمل + .
(عسلان الذئب أمسى قاربا % برد الليل عليه فنسل) .
وقرأت فرقة بكسر السين وقرأت بضمها وأسند الطبري عن أبي سعيد قال يخرج يأجوج ومأجوج
فلا يتركون أحدا إلا قتلوه إلا أهل الحصون فيمرون على بحيرة طبرية فيمر آخريهم فيقول كان
هنا مرة ما قال فيبعث الله عليهم النغف حتى تكسر أعناقهم فيقول أهل الحصون لقد هلك أعداء
الله فيدلون رجلا ينظر فيجدهم قد هلكوا قال فينزل الله تعالى من السماء ماء فيقذف بهم في
البحر فيطهر الأرض منهم وفي حديث حذيفة نحو هذا وفي آخره قال وعند ذلك طلوع الشمس من
مغربها وروي أن ابن عباس رأى صيانا يلعبون وينزوا بعضهم على بعض فقال هكذا خروج يأجوج
ومأجوج . .

وقوله تعالى ! 2 ! 2 يريد يوم القيامة وروي في الحديث أن الرجل ليتخذ الفلج بعد
يأجوج ومأجوج فلا يبلغ منفعتة حتى تقوم الساعة وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! 2 مذهب سيويه أنها
ضمير القصة كأنه قال فإذا القصة أو الحادثة ! 2 ! 2 ! 2 وجوز الفراء أن تكون ضمير الأبصار

تقدمت لدلالة الكلام ويجيء ما يفسرها وأنشد على ذلك + الطويل + . . .

(فلا وأبيها لا تقول حليلتي % ألا فرعني مالك بن أبي كعب) .

والشخص بالعين إحداد النظر دون أن يطرف وذلك يعتري من الخوف المفرط أو علة أو نحوه

وقوله : ! 2 2 ! تقديره يا ويلنا لقد كانت بنا غفلة عما وجدنا الآن وتبيننا الآن من

الحقائق ثم تركوا الكلام الأول ورجعوا إلى نقد ما كان يداخلهم من تعهد الكفر وقصد الإعراض

فقالوا ! 2 . ! 2